Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعود بنا رجاء عبد المنعم جبر إلى تداخل اليد الثانية بالثالثة ، حين يورد شاهد نيكلسون حول زيارة الشاعر الفارسي سنائي لدانتي ، مما يوحي بأنه لم يكن يتعامل مباشرة مع النص الأصلي ، بل يتبنى في ذلك أطروحات نيكلسون ، ويكفي لتوضيح ذلك موازنة بين شاهد نيكلسون التالي والشواهد السابقة لرجاء عبد المنعم جبر ، وهو شاهد يوجد بكتابه نفسه ، رغم الأوصاف التي قام بها لتقديم عمل سنائي الغزنوي المتميزة .

فحين يقرر نيكلسون أن منظومة سنائي مثل منظومة دانتي تماماً ، يرى رجاء عبد المنعم جبر ضرورة الإلمام بالعلاقة المفترضة ، كما أنه حين يقر الأول بلا عرضية التشابه في العملين ، يجزم الثاني بأن هذا التشابه يقوم أساساً في روحهما الشعري وفكرهما المنطقي الفلسفي ، فالتكامل موجود بين المعالجتين . وهكذا يدرك نيكلسون .

« إن سنائي الغزنوي يحكي في منظومته المسماة (سير العباد إلى الميعاد) مثل دانتي تماما كيف وجد في الظلمة التي ظل طريقه فيها مرشداً صحبه عبر طرقات الخوف والفزع التي كان عليه أن يقطعها قبل أن يصل إلى غايته .

ويضيف : إن من الصعب أن يقر الإنسان هذه المنظومة الفارسية دون أن يتذكر بشدة المنظومة الإيطالية ، فالتشابه بينهما لا يمكن أن يكون عرضياً حيث توجد تفصيلات تبعث على الدهشة وحب الاستطلاع وتدل على أن هناك مصدراً مشتركاً للشاعرين أو تؤكد الفكرة السائدة من أن دانتي استعان في كتابته لمنظومته بمادة موجودة في الروايات الإسلامية إياً كانت القنوات التي تم عن طريقها وصول هذه المادة إليه »[71] .

وكما قابلنا بين رجاء عبد المنعم جبر ونيكلسون يمكن المقابلة بين

---

(71) رجاء عبد المنعم جبر ، السابق ، ص 9 .